المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 10-11-2007 العـــدد : 15050
الصفحـات : 29 المسلسل : 173

وزير الخارجية الالماني وسفيرنا في برلين لـ«عكاظ» :

زيارة الملك عبد الله فتحت آفاقا جديدة في علاقات البلدين

المصـــدر : عكاظ
التـــاريخ : 10-11-2007
الصفحـات : 29
العـــدد : 15050
المسلسل : 173

فيصل الحامد (برلين)

اكد وزير الخارجية الالماني فرانك شتاينماير ان زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز الى برلين اعطت دفعة قوية للعلاقات السعودية الالمانية .

وتوقع ان تنعكس النتائج الايجابية لهذه الزيارة على المحاولات الجارية لايجاد حلول لمشاكل المنطقة. وقال في تصريحات لـعكاظ ان الزيارة كانت فرصة للتشاور والتنسيق حيال الوضع في منطقة الشرق الاوسط مؤكدا ان اللقاءات التي اجرتها المستشارة الالمانية انجيلا ميركل مع الملك عبدالله كانت ايجابية ومثمرة وساهمت في تفعيل وتعزيز العلاقات بين البلدين.من جهته قال سفير خادم الحرمين الشريفين لدى المانيا الدكتور اسامة شبكشي ان زيارة الملك عبد الله بن عبد العزيز ساهمت في تعزيز الحوار السعودي الالماني ازاء ارساء السلام والاستقرار والامن في منطقة الشرق الاوسط كما انها جاءت في ظروف دقيقة وحرجة تمر بها المنطقة.

واضاف في تصريحات لـ«عكاظ» ان هذه الزيارة اكدت على الدور المتوازن الذي تلعبه المملكة في سياستها الخارجية والتي تتميز بالاستقلالية ومواجهة الواقع السياسي الدولي بوضوح مما جعلها تتبوأ مكانا مرموقا ليس فقط بين الدول العربية بل دول الشرق الاوسط قاطبة في علاقاتها مع جمهورية المانيا الاتحادية.

واشار السفير شبكشي الى ان قادة البلدين بحثوا عدة مواضيع تتعلق بسير العلاقات الثنائية خاصة في المجالات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية وسبل تطويرها وبما يعود بالنفع والخير لشعبيهما.

واوضح ان توقيع مذكرة التفاهم بشأن المشاورات السياسية بين وزارتي خارجية البلدين واتفاقية تجنب الازدواج الضريبي اعطتا زخما كبيرا للعلاقات ودشنتا عهدا من العلاقات المتميزة

شتاينماير

شبكشي

كما ان الزيارة ساهمت في تعميق الحوار بين الاديان والحضارات وبما يعود بالخير على الاسلام والمسلمين وعززت التواصل والحوار وتنسيق المواقف في المحافل الاقليمية والدولية تجاه مجمل القضايا .واشار شبكشي الى تنامي الدور الالماني سواء على مستوى الاتحاد الاوربي او على المستوى الدولي كما ان المانيا تلعب دورا ايجابيا في دعم القضايا العربية وبما يتفق مع القرارات الدولية المتعلقة بهذه القضايا.

واوضح سفير المملكة في برلين ان الاتحاد الاوروبي والمانيا اشادا بالمبادرة العربية للسلام التي تكتسب اهميتها من كونها تعكس الاجماع العربي حول السلام كخيار استراتيجي فضلا عن انها تركز على القضايا الجوهرية للنزاع وتستند الى قرارات الشرعية الدولية بغية تحقيق السلام الشامل والعادل للقضية الفلسطينية ووحدة الأراضي وحول افاق التعاون السعودي الالماني في مجال مكافحة الارهاب قال إن التعاون بين الجانبين قائم في جميع المجالات المختلفة ومن ضمنها مكافحة ظاهرة الارهاب الدولي التي باتت مصدر خطر على الجميع مؤكدا ان التشاور والتنسيق المشترك مستمر سواء كان ذلك خلال الزيارات المتبادلة او في المحافل الاقليمية والدولية.

أكبر الشركاء

وقال شبكشي إن الاحصائيات اكدت اهمية المملكة الاقتصادية والتجارية لجمهورية المانيا الاتحادية كونها من اكبر الشركاء التجاريين حيث يقدر حجم التبادل التجاري (الصادرات+الواردات) في عام ٢٠٠٦م نحو ٦٢٥٥,٢ مليون يورو ، فقد بلغت صادرات المملكة نحو ١٦٠٩,٧ مليون يورو في حين بلغت وارداتها من المانيا نحو ٤٦٤٥,٥ مليون يورو، موضحا ان المملكة تحتل المرتبة السادسة من بين الدول التي تصدر النفط الخام لألمانيا، في حين بلغ عدد المشاريع السعودية الالمانية المشتركة المرخصة والمنفذة في المملكة (١٢٠) مشروعا، منها ٤٨ مشروعا في القطاع الصناعي ، ٧٢ مشروعا في مشاريع غير صناعية (التشييد والبناء التركيب التشغيل ال صيانة الخدمات)، وبلغ رأس المال المدفوع لهذه المشروعات ١٣٤٠٩ ملايين ريال. ويساهم الجانب الالماني في اجمالي رأس مال هذه المشاريع بنسبة ٣٧٪ بينما يساهم الجانب السعودي بنسبة ٦٣٪

واختتم شبكشي تصريحاته بالتأكيد على ان المسؤولين الالمان قاموا باتخاذ اجراءات لتعزيز الحوار الثقافي وفتح افاق جديدة في العلاقات بين المانيا والعالم الاسلامي، من ضمنها انشاء منصب مفوض خاص للحوار مع العالم الاسلامي يقوم بتقديم المشورة على جميع مستويات العمل الدبلوماسي داخل وزارة الخارجية مشيرا في هذا الصدد الى مسؤولية وسائل الاعلام في نشر ثقافة التسامح والسلام وخلق الصورة الذهنية الصحيحة عن الآخر والابتعاد عن رسم الصورة النمطية والفرضيات الجاهزة والاحكام المسبقة على الآخر.